

بيان
السنفنة

وكان اصحابه يخطبون له على المنابر فيقولون في خطبتهم
الامام المعصوم المهدي العلوم الدنيا بمرهم فيقولون في خطبتهم
الذي الكفته بالنور الواضح والعدل اللامع الذي ملا البرية
قسطا وعدلا كما ملئت ظلاما وجورا وهذا الملقب بالمهدي ظهر
سنة تسع وخمسمائة وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة
وكان ينتسب الى ابن من اولاد الحسن لانه كان اعلم بالحديث
فادعى انه هو المبشر به ولم يكن الامر كذلك ولا ملا الارض
كلها قسطا وعدلا بل دخل في امور منكورة وفعل امور احسنة
انتهى وهذا الامر الحسنه التي اشار اليها رحمه الله قد بينها
في السبعينية فانه لما ذكر محمد بن تومرت قال الذي
اقام دولتهم بما اقامها به من الكذب والحال وقتل المسلمين
واستحلال الدماء والاموال فعل الخوارج المارقين ومن الابتداع في
الدين مع ما كان عليه من الزهد والفضيلة المتوسطة ومع ما
الزم به من الترافع الاسلامية والسنن النبوية فجمع بين خير
وشركين من افع ما اتخوله فيه خطبتهم له على المنابر بقول الامام
المعصوم

صفا
تأمل

والمهدي العلوم **قال شيخ الاسلام** وقد اتفق المسلمون على انه ليس
من المخلوقين من امره حتم على الاطلاق الا لرسول الذين قال الله فيهم
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال وقد اتفق ائمة الدين
على انه المعصوم في الامة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ
بعضهم النبي المعصوم والولوي محفوظ ان اراد بالحفظ ما يشبه العصمة
فهو باطل **وقال الامام الشاطبي** في كتاب الاعتصام وقد نزع عم
ذووه يعني ابن تومرت انه الف كتابا ذكر فيه ان الله استخلف
آدم ونوحا و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان
مدت الخلافة ثلاثون سنة وبعد ذلك فرقوا وهوا وشيخ مطاع
وهو متبع واعجاب كل ذي رأي برأيه فلو نزل الامر على لك
والباطل ظاهر والحق كامن والعلم مرفوع كما اخبر به النبي صلى الله
وسلم والجهل ظاهر ولو يبق من الدين الاسمه ولا من القرآن الا
رسمة حتى جاء الله بالامام فاعاد الله به الدين كما قال صلى الله
عليه وسلم بدأ الدين غربا وسيعود غربا كما بدأ قطوب